

شرح كتاب الأربعين النووية للشيخ ابن عثيمين 27

محمد بن صالح العثيمين

تعين الرجل في دابته فتحميء عليها او ترفع له عليها متعاه صدقة. الحمد لله تعين الرجل في دابته اي بغيره مثلا تحمله عليها اذا كان لا يستطيع ان يركب تحمله انت ظاهر الرحم هذا صدقة - 00:00:16

او تحمل له عليها متعاه ما يتمتع به في السفر من طعام وشراب وغيرهما تحمل على البغير وتربيطه هذا سطل و الكلمة الطيبة صدقة. الله اكبر الكلمة الطيبة صدقة - 00:00:37

اي الكلمة طيبة طيبة في حق الله كالتسبيح والتکبير والتهليل او في حق الناس كحسن الخلق صدقة وسبق في الحديث الاول الى قبله كل تهليلة صدقة الى اخره الكلمة الطيبة صدقة وبكل خطوة تخطوها الى الصلاة صدقة - 00:01:02

كل خطوة تخطوها الى الصلاة. صدقة سواء بعدت الدار او من يحسن من يحسن خطواته؟ نعم الله وانت لو حاولت احصاء احصيته لكنها بصعوبة. نعم وبكل خطأ وتميت الاذى عن الطريق صدقة تزيل. الاذى ما يؤذى المارة - 00:01:31

من حجر او زجاج او قاذوراته اي شيء يؤذى المارين اذا امطت عن طريقهم فانه صدقة رواه البخاري ومسلم هذا شرح الحديث اما فوائد الحديث فهي متعددة منها وجوب الصدقة على كل انسان كل يوم تطلع فيه الشمس عن كل عضو من اعضاءه - 00:02:02

واضح ولا غير واضح؟ لان قول لان قوله عليه صدقة عليه وعلى الوجوه ووجه ذلك ان كل انسان يصبح سليما يجب عليه ان يشكر الله عز وجل سليما في كفه في ذراعه في عضده في ساقه في فخذه - 00:02:39

في كل عضو من اعضائه عليه نعمة من الله عز وجل فليشكروا فان قال قائل قد يكون في احصاء ذلك صعوبة فالجواب انه صح عن النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم انه يجزئ من ذلك يعني عنه بدلا عنه - 00:03:07

يجزئ من ذلك من هنا بدنيا. بمعنى بدل ذلك ركعتان يركعهما من الضحي نعمة اذا ركعت ركعتين من الضحي صارت صارباقي نفيا وتطوعا ويؤخذ من هذا الحديث يعني من الرواية التي ذكرتها انه ينبغي للانسان ان يداوم على ركعتي الضحي - 00:03:33

وجه ذلك عجيب انها تأتي بدلا عن هذه الصدقات عن ثلاث مئة وستين صدقة وهذا القول هو الراجح انه يسن او انه تسن المداومة على ركعتي الضحي ووقتها من ارتفاع الشمس عيد رمح - 00:04:03

في رأي العين الى قبيل الزوال. يعني بعد طلوع الشمس بنحو ثلث ساعة الى قبل الزوال بعشر او خمس دقائق وآخر الوقت افضل اقلها ركعتان واكثرها لا حد له صل ما شئت - 00:04:31

لو تبقى تصلي الى قبيل الزوال فانت على خير ومن فوائد هذا الحديث ان الشمس هي التي تدور على الارض فيأتي الليل النهار بدل الليل لقوله تطلع فيه الشمس وهذا واضح ان الحركة - 00:04:53

حركة الشمس ويدل لهذا قول الله تبارك وتعالى وترى الشمس اذا طلعت تزاور عن كفهم ذات اليمين وادا غربت تفرضهم ذات الشمال كم الفعل؟ اربعة مضافة الى الشمس وقال تعالى عن سليمان اني احببت حب الخير عن ذكر ربي حتى توارت اى الشمس - 00:05:23

الحجاب اي بالارض وقال النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم لابي ذر حين غربت الشمس اتدري اين تذهب؟ قال الله ورسوله اعلم فاضافوا الذهاب اليها اي الى الشمس ابعد هذا يمكن ان نقول ان الارض هي التي تدور ويكون في دورانها اختلاف الليل والنهار - 00:06:00

يمكن الا اذا ثبت عندنا ثبوتا قطعيا نستطيع به ان نصرف ظاهر النصوص الى معنى يطابق الواقع اذا ثبت فالقرآن لا يخالف الواقع اسمعتم يا جماعة؟ لا تذهبون تقولون فلان ينكر كذا او يثبت كذا. انا اقول اذا ثبت بالدليل القطعي الحسني - 00:06:32

ان اختلاف الليل والنهار من دوران الارض فنحن نقول القرآن لا يخالف الواقع ولكن كيف نتصرف مع هذه الافعال؟ التي ظاهرها ان

الشمس هي التي تدور نتصرف فنقول تطلع في رأي العلم - 00:07:00

فيرأينا لانك انت واقف مثلا في السطح او في البر ترى الشمس تطلع وترتفع في رأي العين متى نقول هذا اذا ثبت قطعا ثبوتا

حسبيا ان اختلاف الليل والنهار يكون في دوران الارض - 00:07:30

وهذا الى الان لم نصل اليه فيجب ابقاء النص على ما هو عليه فاذا قال قائل كيف يتصور الانسان ان الكبير يدور على الصغير لانك لو

نسبت الارض الى الشمس - 00:07:51

ليس ليس بشيء قليلة جدا نقول اللهم صلي على محمد من الذي اثار الكبير على الصغير من؟ الله الله وهو على كل شيء قادر ولا مانع

لهذا ما نعتقد حول هذه المسألة - 00:08:11

ومع ذلك لو قال قائل هل هل الدالة قطعية؟ فالجواب لا ما هي قطعية والنية ونحن علينا ان نعمل بالدليل الظني الذي هو ظاهر

النص حتى يعارض بدليل قطعي ولا يجوز ان نقول ان دالة الاية والحديث على دوران الشمس على الارض - 00:08:34

قطعية لا يجوز ان نقول هذا لانه ربما يأتي الوقت الذي نقطع باع اختلاف الليل والنهار بدوران ايش؟ جدران الارض وحينئذ نقول في

محال لان تعارض الدليلين القطعيين محال اذ تعرضهما يقتضي انتفاء احدهما - 00:09:05

وما بهم وما دمنا نقول انهم قطعيان فلا يمكن ان ينتفي ان ينتفي واضح؟ واذا تقرر بالدليل القطعي ان الارض هي نجم هي التي

تميد فقد يستدل بذلك مستدل بقوله تعالى والقى في الارض رواسي ان تميد بكم - 00:09:33

تميد يعني تضطراب قالوا وانتفاء الاضطراب يدل على وجود اصل الحركة كما ان قوله تعالى لا تدركه الابصار يدل على ثبوت رؤية الله

حيث هناك الاخر ونفي الاخر يدل على ثبوت الامر - 00:10:00

ولكن الى الان لم نصل الى القطع باع اختلاف الليل والنهار يكون بدوران الارض لا بدوران لا بدوران الشمس من فوائد هذا الحديث

فضيلة العدل بين الاثنين وقد حث الله عز وجل على الصلح - 00:10:28

فقال وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا فلا جناح عليهما ان يصلح بينهما صلح ان يصلح بين صلحا والصلح خير واحضرت

الانفس الشح الصلح العدل بين خصميهن في الحكم واجب - 00:10:55

طيب ومن فوائد هذا الحديث الحث على معونة الرجل اخاه لان معونته ايات صدقة سواء في المثال الذي ذكره الرسول صلي الله

عليه وسلم او في غيره المثال الذي يكره هو ان يعينه في دابته فيحمله عليها او يرفع له عليها متعاه - 00:11:23

ولكن هناك امثال كثيرة لو وجدت انسانا على الخط وطلب منه ان تحمله الى البلد وحملت هل يدخل في هذا او لا يدخل؟ نعم يدخل

من باب اولى ولكن هل يجب عليك ان تحمله؟ او لا يجب؟ ان كان في مهلكة - 00:11:51

وامنت منه وجب عليك ان تحمله وجوبا لانقاده من الهلة والمهلكة اما لقلة الماشي فيها او لان فيها قطاع طريق ربما يقضون

على هذا الرجل على كل حال اذا خفت عليه - 00:12:22

وامنت منه وجب عليك ان تحمله فان قلت اذا حملت واخاف من من تورط مع المسؤولين عن الطرق قلن من اتقى الله جعل له

مخراجا طيب فان لم تعمل من هذا الرجل منه - 00:12:47

فلا يلزمك ان تحمله مثل ان تخاف من ان يغتالك او او يحول مسيرة الى اتجاه اخر بالقوة فلا يلزمك لقول النبي صلي الله عليه وعلى

الله وسلم لا ضرر ولا ضرار - 00:13:18

وليد يا شيخ لماذا لا تحملون الحياة في الحديث؟ على ان المراد رؤية العين. نعم. قال الله وترى الشمس نعم بيع للشمس بالنسبة

للرؤيا. نعم. اذا طلع. لكن اذا طلع - 00:13:48

الكلام على فهد اذا طلعتها اذا طلعت لا لم يقل وترى الشمس اذا طلعت عليها لاننا اذا جعلنا الارض هي للدموع فنحن الذين اطلعنا

على الشمس ما هي الشمس القافلة - 00:14:10

نحن الذين قربنا منها فارتفعت على كل حال انا هذا ما اعتقد في هذه المسألة لا اقول ان دالة القرآن على هذا قطعية بل ظنية ولكن

الظن مقدم حتى يرد امر قطعي - 00:14:25

واذا ورد عن القبط امكنا ان اول الايات. نعم. حفظك الله من الذي يقرر الضعيف الدليل العلمي؟ نعم الذي يقرر اهله اهله المؤوثق بهم نعم. اذا كان يعني سيزور الكلية فانه واجب - 00:14:44

النهي عن المنكر فاذا يعني سيزول هل نقول كيف انه سيزول سيخطط هذى من المرتبة الثانية التخفيف. نعم. نعم نعم؟ لا ما نأخذ نعم نعم تكون زيادة اجر؟ هل تكون الصلاة مفضوحة؟ سنة في حق اي نعم - 00:15:09

لانه من يتيقن انه اتى بها على الوجه الموقوف حتى لو سبحت هل تتيقن انك اتيت على الوجه المطلوب؟ وهذى ملاحظة ينبغي ان ان نعرفها اذا رتب الاجر او الشواب على عمل صالح - 00:15:51

فالمراد اذا على كماله ان الصلاة تنتهي عن الفشأ والمنكر. الصلاة نور. ما كل مصل تكون صلاة نورا ولا كل مصل تنهى صلاته عنه شائب منكر ومن الذي يضمن انك سبحت وحمدت وهلت؟ على وجه - 00:16:07

آآ على وجه الكمال جمعة احسن الله اليك شيخ. قوم عندهم وعندهم اشياء قوم عندهم؟ قبل. قبل قبل يضربون عليه ها؟ نعم. يحصلون عليه. يقولون ايش؟ كفار يحبون الله واللعب - 00:16:25

فلم يستجيبوا ثم اتى بهذا اللفظ فاجابوا قالوا هذا الذكر خف الناس حمل الناس نقل الناس من الشرك الى ما هو اقل لا يمكن ان يدعى الى الحق بباطل ابدا - 00:16:59

فان فزن الانسان وانتفع الناس بهذا الباطل فهذه فتنۃ احيانا يأتي الرجل الى القبر ويدعوه لمرض من كلامه ويسبح هذه من الفتنة افنت؟ لا لا لكن بالنسبة لك انت منكر - 00:17:17

ولم تؤمر بمنكر صحيح انه خف هذا مع اني اظن انه اذا اسلم على الله نعم؟ استمر استمر عليه - 00:17:44